مع الجدل الدائر والرفض القاطع لتشكيل الهيئة تحت مبرر نشر الفضيلة في المجتمع

نخب سياسية وثقافية ودينية وشرائح من منظمات المجتمع المدني في محافظة الحديدة لـ (14 أكتوبر):

(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) لعبة سياسية يستعملها (الإصلاح) لفرض وصايته على الدولة

بات موضوع تشكيل هيئة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) من قبل بعض المتمصلحين سياسياً في حزب الإصلاح تحت مبرر نشر الفضيلة في المجتمع اليمني، مؤخراً من الموضوعات الأكثر إثارة للجدل الثقافي والفكري في بلادنا، وقوبل بالرفض القاطع من قبل الشارع اليمني للدولة مؤسساتها ودستورها وهي الوحيدة المخولة باستخدام القانون وتنفيذه ، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسألة مناطة بولي الأمر، ليس لجماعة من الإصلاح أو المتسبين إليه الحق أن يخولوا أنفسهم القيام بذلك في أوساط المجتمع المتمسك بقيمه وأخلاقه والمستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف باستخدام القوة أو التشهير أو أي وسيلة تتنافى مع الضوابط والشروط التي حددها ونصت عليها بنود الدستور والقوانين النافذة.. ومحاسبة الآخرين على أخطائهم هي في عصرنا الحاضر من اختصاصات القضاء.

(14 أكتوبر) ومن منطلق حرصها على مناقشة الموضوع وأهميته التقت بعدد من النخب السياسية والثقافية والدينية ومختلف الشرائح في محافظة الحديدة لمعرفة آرائهم وانطباعاتهم جيال ذلك، وتعرض حصيلتها في الأسطر التالية :

رصد ومتابعة / أحمد الكاف - أحمد كنفاني

أكبر الكبائر

بداية تحدث عدد من خطباء المساجد في مديريات الحوك والحالي والميناء وعلى رأسهم الشيخ/ علي محمد حمزة إمام جامع النور بمديرية المراوعة بالقول:

مما لاجدال فيه أن لكل إنسان منا عرضه وشرفه وسمعته الطيبة ولذلك حرم الإسلام تحريماً قاطعاً تعدي الآخرين على ذلك وحرم انتهاك الأعراض ومس الشرف والإساءة إلى السمعة ومن صور ذلك الوصاية والظن ورمي الآخرين بالفاحشة حيث يقول جل في علاه : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لاتعلمون).

ولايحق لتجمع أو حزب أولاي إنسان الإساءة إلى أخيه المسلم أو أخته المسلمة أوفرض الوصاية عليهم ورميهم بالفاحشة دون أن يكون هناك دليل قاطع على ذلك ، فليس بالمسلم من يتعمد فتن الآخرين وقذفهم بالفاحشة والوصاية عليهم ولايتلك السلطة بدافع الكراهية أو العداوة أو لتعزيز نفوذ سياسي ونذكر الداعين إلى قيام هيئة الأمر بالمعروف ومن هم وراءها بأن الوصاية ومراقبة سلوكيات الآخرين وقذف المحصنات، والأخيرة من أكبر الكبائر كما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حديثة: (إن من السبع المهلكات قذف المحصنات المؤمنات) لإن ذلك العمل الشنيع الذي يقوم به المنافقون والحاقدون المتجردون من الدين والإنسانية قد يؤدي إلى عواقب وخيمة ويهدد كيان الأسر ويؤدي إلى الطلاق وتشويه سمعة الناس الشرفاء والمؤمنات المحصنات فلم يخلق الله عزوجل اللسان والعقل لأمثال هؤلاء كي يستخدموهما في الوصاية وقذف الآخرين والظن بهم.

وقالت الطالبات مني محمود حسن وهدى سالم وفتحية عبدالوحود – سنة رابعة كلية الشريعة والقانون بجامعة الحديدة:

إن تتبع عورات الآخرين ومراقبة أخلاقهم وسلوكياتهم في الحياة والظن بهم سوءاً وقذفهم بالفاحشة وإنشاء هيئة خاصة بها من قبل حزب الإصلاح وأتباعهم لغرض التمصلح السياسي هو قتل متعمد للآخرين لأن قذف امرأة صالحة وعفيفة وشريعة بالفاحشة وتشويه سمعتها معناه ضياعها وحرمانها من الزواج ولو كانت متزوجة لطلقها زوجها ولتعرضت لأقسى أنواع العنف وربما تنتحر هروباً من واقعها المر والقاسي ، ومن آثار ذلك هدم كيان الأسرة وتشريد الأطفال وكسر العفة والشرف ولا أخفى عليكم أنني قد عايشت حادثتي طلاق وحادثة تشويه سمعة إحدى الفتيات في المنطقة التي أقطن فيها، والسبب فيها يعود إلى ما قام به بعض المسمين أنفسهم بجماعة أو هيئة الأمر بالمعروف وتلفيق التهم ضدهن وتبين أتهن بريئات منها، ألاّ يخافون الله، الا يعلمون أن من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، وكل إنسان لديه عرض وأهل فعندما يستخدم ذلك في حق الآخرين ، هل يرضى أن يتعمد أحد أن يقذف أبنته أو زوجته بالفاحشة دون أن يسلكا ذلك السلوك المخرف؟

(الأعمال الشنيعة واكتساب الإثم)

وأشار كل من عبدالرحمن سعيد عبدالرحمن وهادي هيثم وعبدالرحمن سالم، من النخب المثقفة إلى أن :

اللسان نعمه فلايحق لك أيها الإنسان تحويله إلى نقمة وإلحاق الأذى والضرر بالآخرين وصدق الله تعالى حيث يقول : (لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) ويقول سبحانه (ولا يغتب بعضكم بعضاً) ويقول : (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم) وكما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيما معناه أن الناس يكبون في نار جهنم بسبب حصائد ألسنتهم ، واللسان قد يستخدم في الغيبة والنميمة وقذف الآخرين بالفاحشة ، فأعراض الناس ليست مباحة لأحد حتى يتجرأ بعض أعضاء حزب الإصلاح على هدم وهتك تلك الأعراض ، فالله سبحانه وتعالى مطلع على كل شيء وقد برا جل جلاله أم المؤمنين عائشة عندما تعرضت لحديث الإفك كما جاء في سورة النور حيث يقول الواحد الأحد : (إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لاتحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم .. الخ الآية) فيما من تعودت ألنتهم لحادة وقلوبهم الميتة على إلحاق الأذى والضرر بالآخرين في غيهم يعمهون – وعبر صحيفة (14 أكتوبر) الغراء تقول لهؤلاء المتمصلحين من هيئة الأمر بالمعروف ولأتباعهم من الحزب : كفوا كفوا عن أعمالكم الشنية واتركوا الآخرين يعيشون في أمان وطمأنينة فلا تبثوا فيهم سموم أحقادكم وعدوا نيتكم وتهتكوا أعراضهم وتسيئوا إلى حياتهم .. ومهما عملتم أو خططتم لن تفلحوا ولن تجنوا سوى الذلة والمهانة والاحتقار وكفى بالله وكيلاً.

الوصاية والنقص في الأخلاق

وتحدث الإخوان خالد الذبحاني وخالد يحيى الويس من الشخصيات الاجتماعية المعروفة بالقول :

يتفاوت الناس فيما بينهم غنى وفقراً ، سعادة وحزناً ، جمالاً وقبحاً، صحة ومرضاً ، ويتفاوتون أيضاً من حيث طاعتهم لله عزوجل ومعصيتهم له ، كما لاتجيز الشريعة الإسلامية أن يعير واحد من الخلق أخاه بنقص بتفوقه في المجالات الدنيوية المختلفة ، أو يستطيل عليه بنفوته في هذه المجالات كذلك ، وحرام أن يعير المسلم أخاه بمعصية وقع فيها ويتفاخر عليه بتقواه لله عزوجل وطاعته له فضلاً عن أن يفضحه أو يشهر به ، إن التعيير بالذنب نوع من إظهار الشماتة بالمسلم وهذا ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : (لاتظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك) رواه الترمذي والمتأمل في هذا الحديث الشريف يجد الرفض والنهي الواضح عن إظهار الشماتة والتشهير بالمسلم إن الله عزوجل قد يعافي أخاك من المعصية التي وقع فيها وقد يغفر له ذنبه وتقصيره ويهيئ له سبل التوبة والعودة والإنابة ولكنك لاتدري إن ابتلاك مولاك وخالقك بمثل ما وقع فيه أخوك هل سيغفر لك الله ويقبل توبتك أم لا ؟

وقال بعض المشايخ والعلماء ومنهم فضيلة الشيخ /محمد علي:

مما روي من روائع الإمام ابن القيم قوله : (إن تعييرك لأخيك بذنبه أعظم إثماً واشد ذنباً من المعصية ذاتها .. وهل تعي جماعة وهيئة الفضيلة من حزب الوصاية الإصلاح أن سعيهم لإنشاء تلك الهيئة يحمل في طياته معاني الخيانة والتكبر والغرور بالطاعة لدى صاحبه ويعبر عن تزكية النفس وشكرها ووصفها – ضمنياً – بالبراءة من الذنب والتنزه عن المعصية ، ويضيف أبن القيم : (لعل كسر نفس أخيك بسبب ما وقع فيه من ذنب وما حدث له من الذلة والخضوع بسبب ما اقترف من معصية ووقوفه بين يدي الله عزوجل منكس الرأس ، خاشع الطرف، لعل هذا أنفع له وخير من وصوله طاعتك وزهوك بها والثمن بها على الله وعلى خلقه).

ومما أثر من حكم ابن عطاء الله السكندري قوله : (رب معصية أورثت ذلاً وانكساراً خير من طاعة أورثت عزاً واستكباراً) وكلام ابن عطاء يتسق مع ما قاله ابن القيم من أنه (ما أقرب المذنب العاصي من رحمه الله ، وما أقرب المغرور المتكبر من مقت الله).

الاستغلال وفرض الوصاية

وأكد الطلاب علي عبدالخالق حسن وفتحي سالم وعادل تامر من جامعة الحديدة أن :

من رحمة الواحد الأحد الفرد الصمد البارئ المصور بنا أنه قد يجعل في ذنب ترتكبه دواء لمرض عضال لانقوى على مواجهته وهذا المعنى هو ما أكده الإمام ابن القيم حين قال : (لعل الله قد سقى أخاك بهذا الذنب دواءً استخرج به داء هو فيك) فلله جل وعلا في أهل طاعته ومعصيته أسرار لايعلمها إلا هو ولايطالعها إلا أهل البصائر ولا يأمن كرات القدر وسطوته إلا أهل الجهل بالله، لذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لوم وتقريع المذنبين وفرض الوصاية عليهم ، ومراقبة أخلاق وسلوكيات المسلمين حتى ولو كانوا من أصحاب الكبائر ، وليس لحزب معين أو جماعة من سبيل عقاب على هؤلاء ، يقول عليه الصلاة والسلام: (إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ، ولايثرب عليها) رواه الترمذي ومعنى (لايثرب عليها) : لايعيرها ولايوبخها ، فقد نالت عقابها الذي كتبه الله عزوجل عليها فهل يعي دعاة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حزب الإصلاح أن ذلك ليس كمالاً بل نقص؟ وهو خطر يهدد كيان الجميع.

واختتمت الحديث الأخت/ صبحية أحمد راجح رئيسة فرع اتحاد نساء اليمن بالقول :

فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسألة مناطة بولي الأمر ، وليس لأحد من الناس (كجماعة حزب الإصلاح) أن يحول نفسه القيام بذلك في اوساط المجتمع باستخدام القوة أو التشهير أو أي وسيله تتنافى مع الضوابط والشروط التي نصت عليها بنود الدستور والقوانين النافذة، والمسألة والعقاب في عصرنا الحاضر من اختصاصات القضاء ، كما أن استغلال منابر المساجد ودور العبادة لأغراض سياسية وشخصية وإثارة النعرات المذهبية والحزبية وتصفية الحسابات أمر مرفوض من الجميع ومن كافة فئات المجتمع المدني في اليمن ، فالجوامع والمساجد مخصصة للعبادة والعلم والتنوير والهداية واستغلالها في مثل هذا يفقدها روحانيتها وسموها وقدسية رسالتها ، وعبركم وعبر كل الوسائل الإعلامية نناشد أبناء الوطن الغيورين على وطنيتهم وأرضهم وعلى رأسهم القيادة السياسية الحكيمة ممثلة بالزعيم الوحدوي فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية بقطع دابر تلك الجماعة وعدم تمكينهم من إنشاء ما يدعون إليه .. إنا لله وإنا إليه راجعون.

مع الأحداث

أنور أحمد صالح

تحية لإدارة الامتحانات عدن

الامتحان هو الامتحان يحدد نتائج النجاح والرسوب بتعدد أشكاله (الشفهي والكتابي). ولا توجد نوايا حسنة في الامتحان .. كما أن مهام إدارة الامتحانات ليست إدارية فحسب وإنما هي فنية مرتبطة ومتكاملة إدارياً وفنياً .. فلم يعد الامتحان مجرد صورة رقمية تقيمية تحدد فقط نسب النجاح والرسوب وإنما هي الصورة التقييمية الكاملة الرقمية والنوعية المنجزة للأهداف المطلوبة للامتحان بمختلف المراحل الدراسية.

فالصورة الرقمية التقييمية تحتم العمل بالتنقلات الصفية باستثناء تنقلات سنوات الأساس من(1-3) وفق لائحة النقل الصفي .. والصورة النوعية التقييمية تبحث في تحسين ورفع المستوى التعليمي للمحصلات المتدنية .. وهذه الحقائق التربية تعتمد عليها قيادة إدارة امتحانات عدن في خططها وبرامجها المعدة لهذا الغرض التربوي التعليمي المثمر ولإشراف الأستاذ نبيل حمادي مدير الإدارة وقناعاته بالعمل المشترك المتكامل والمتواصل مع قيادة مكتب التوجيه التربوي المتخصص الفني و المسؤول المنهجي عن التعليم المدرسي من الأساس وحتى الثانوي وهذان الجهازان المهمان (الامتحان والتوجيه) متصلان وليس منفصلان وكل منهما مرتبط الأهداف بالآخر ووحدتهما تخدم المصلحة العامة للتعليم في المحافظة عدن وهذا ما يتطلع إليه الأخ مدير إدارة الامتحانات ويأمل تواصل الجهد المشترك وما يقدمه طاقم هذه الإدارة من عطاءات مبدعة بارزة في التنظيم والترتيب الإداري من خلال توسيع الأقسام وتقديم الخدمات بالدقة والسلاسة والسرعة والأمانة التربوية والاهتمام الخاص بسنوات الأساس حيث تسمح لائحة النقل بالتنقلات بالآلية الصفية لكافة تلاميذ سنوات الأساس (1-3) دون استثناء والمطالبة بالتعامل الاستثنائي مع هذه السنوات برؤية صائبة ولصالح الدارسين ممن لم يتمكنوا من القراءة والكتابة بالرغم من مرور هذه السنوات الثلاث على أن لا يشملهم النقل الآلي وحتى يقرؤون ويكتبون وهذا ما يجب أن يدعمه أولياء الأمور ويتفقون عليه لمصلحة أبنائهم كي يساعد إلمامه بالقراءة والكتابة على استيعاب العلوم والمعارف في المواد الدراسية بمختلف المراحل التعليمية اللاحقة وهذه الحقائق التربوية التي تلتزم بها إدارة الامتحانات بعدن وتسعى مخلصة إلى تطبيقها في الواقع المدرسي من خلال نشاطها وعملها وثقتها بنجاح دورها الإيجابي في تكملة الصورة التقييمية الرقمية والنوعية معاشً وبما يفيد المستقبل التعليمي للأجيال .

وهذا هو الوضوح في الموقف التربوي السليم الثابتة عليه قيادة الإدارة والتي تأمل الدعم والمساندة من قبل قيادة مكتب التربية بعدن والتواصل المشترك معها في تنفيذ مهامها وإنجاز أهدافها بمجهودها الطيب والمثمر وهي تستحق جل التقدير والتحية اللائقة.

بكل الاتجاهات

اتهام فتاة فرنسية بلعب دور رئيسي في السطو المسلح على سبعة بنوك

أحد شوارع باريس

كريتيل/فرنسا/ 14 أكتوبر/ رويترز:

قال ممثل ادعاء ان فتاة فرنسية عمرها 16 عاما يشتبه بضلوعها في السطو المسلح على سبعة بنوك اتهمت رسميا بالسطو المسلح.

واعتقلت الفتاة الأربعاء الماضي لدى فرارها من مسرح سرقة مسلحة في فرع بنك «اتش اس بي سي» في ضاحية ميزونز الفورت جنوب شرقي باريس.

ويعتقد المحققون ان الفتاة لعبت دورا رئيسيا في سرقة ستة بنوك سابقا منذ بداية يوليو وهددت العاملين بمسدس لإجبارهم على فتح أبواب أمنية للسماح بدخول شريكين او ثلاثة لها ملثمين.

واستولت عصابة السطو المسلح على مئات الالاف من اليورو (أو الدولارات) بعد رش الغاز المسيل للدموع في تلك البنوك للمساعدة على الفرار.

واللصة المراهقة ليس لها سجل جنائي سابق وعائلتها ليست معروفة للشرطة.

إيطاليا تعيد آثاراً نهبت من العراق

رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني و نظيره العراقي نوري المالكي

روما/14 أكتوبر/ رويترز:

أعادت ايطاليا 13 قطعة فنية اثرية عراقية جرى تهريبها من البلاد بعد الغزو بقيادة الولايات المتحدة عام 2003 .

وسلم رئيس الوزراء الايطاليا سيلفيو برلسكوني القطع الاثرية التي شملت لوحا وقنديلا الى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي خلال زيارته لايطاليا.

واستعادت الشرطة الايطالية التي تشن حملة لاستعادة الاثار المسروقة القطع الاثرية.

وقال برلسكوني في مؤتمر صحفي مشترك مع المالكي حيث عرضت بعض القطع الاثرية «انها لفتة مهمة ورمزية بشأن كيفية تعامل ايطاليا مع الآثار ومحاولتها دائما اعادتها الى الدول التي تخصها.»

وناشد المالكي الدول الاخرى ان تحذو حذو ايطاليا وتعيد كل الاثار التي نهبت وجرى تهريبها من البلاد بعد الغزو.

زفاف جماعي شمل 58 عروسا وعريسا في الاردن

عمان/14 أكتوبر/ رويترز:

أقامت جمعية العفاف الخيرية زفافا جماعيا لحوالي 60 عريسا وعروسا في الاردن لتشجيع الزواج بين الشباب من خلال تخفيف نفقات حفلات العرس المرتفعة.

وغص ملعب إحدى المدارس الإسلامية حيث أقيم الزفاف بالمئات من أهالي العرسان والمدعوين الذين احتفلوا بزفاف 58 من أبنائهم.

وقال مفيد السرحان مدير جمعية العفاف الخيرية لرويترز ان هذا هو الزفاف الجماعي رقم 15 وان الهدف من وراء هذه الاحتفالات التي تقام مرة كل عام هو «تيسير الزواج من خلال تقليل تكاليفه المرتفعة جدا في المملكة.»

بدأت الجمعية بتنظيم حفلات الزفاف الجماعية منذ عام 1995 بأربعة أزواج فقط اما اليوم فهي ترحب بمشاركة اكبر عدد من الراغبين بالزواج.

وقال السرحان ان الجمعية تقوم بتغطية جميع تكاليف الحفل وتقدم هدايا عينية ونقدية تشمل ملابس واثاثا وادوات منزلية وكهربائية ومستلزمات اخرى تبرعت بها مجموعة كبيرة من المؤسسات والاشخاص.

وأضاف السرحان انه يتمنى في المستقبل القريب ان تتمكن الجمعية من تنظيم اكثر من حفل من هذا النوع في السنة.

وقال احد العرسان الذي فضل عدم ذكر اسمه ان الجمعية سهلت عليه الاقدام على الزواج وساعدته على بناء حياة جديدة.

واضاف «أشكر الجمعية وجميع من ساعدونا على تخطي اي عقبة اقتصادية او غيرها تقف امام تمكننا من الارتباط الجاد.»

نعمان الحكيم

من موقف هذا العبث والاستهتار؟!

بلغت الخصومة المفتعلة بين وكالة (أنوار السارية)في المعلا .. الكائنة أسفل عمارة (همكسهام) بانافع حالياً .. وسكان العمارة البالغ عدد شققها (15) شقة سكنية, وهي الوكالة المملوكة حسب المعلومات لشقيق عربي إضافة إلى (درع الضيافة) بجانب فندق (المعلا بلازا) .. بلغت مبلغاً من الاستهتار بمطالب سكان العمارة التي عمرها (50 سنة) وأكثر ..

حيث تم القيام بالترميمات داخل الوكالة ما أدى إلى تشققات في واجهة المدخل الرئيسي للعمارة, وتم الاتفاق حينها بأنهم سوف يرممون الدور الأرضي لمدخل العمارة لإزالة التشققات, وحماية للمكيفات (الثلاثة) المركزية التي تم تركيبها في حرم العمارة بدون موافقة أو تقبل, وكان السكان يأملون الجوار, لكن أتضح أن الكذب وإلغاء حقوق الناس من مميزات هذه الوكالة التي قد اشتكيناها العام المنصرم لتجاوزها حدود الجوار والإصرار على تركيب لوحة إعلانية وزنها (90 كيلو غراماً) على واجهة العمارة, ما تم ايقافه من قبل المجلس المحلي والبلدية .. واعتبرنا الموضوع محلولاً .. إلا أنهم أصروا على ارتكاب فعلتهم هذه, وللأسف أن المدير هو امرأة طيبة لا نستطيع التفاهم معها, إلا أنها تقدم وعوداً كاذبة, وهو ما جعلنا نلجأ من جديد للمجلس المحلي الذي ما زلنا نتابعه لكثرة انشغاله.

ولذلك وبمثلما هو حق لهذا الشقيق المستثمر أن يمارس عمله هذا بحسب القانون والأخلاق .. فإنه من حقنا التعبير عن الأضرار التي لحقت بنا كسكان متملكين لشقق هذه العمارة وأن نطالبها بإلزام الوكالة بالترميم والتعويض مع سحب المكيفات الثلاثة من داخل العمارة لما تسببه من إزعاج وفوضى, ومن حقهم أن يضعوها كغيرها في الواجهة الرئيسية للوكالة .. أما الآن فقد طفح الكيل إزاء هذه الممارسات التي لا نقبلها أبداً مرور شهرين وأكثر بدون تجاوب يعني طز فينا!!

وإذا كان المجلس المحلي والبلدة غير قادرين على إحقاق الحق, فإننا سنلجأ إلى المحكمة لتفصل في القضية, ولا أعتقد أن ذلك يرضي مستثمراً جاء بنية طيبة وقال : سوف نكون جيران وأخوان .. ولن يمسكم إلا كل خير .. فأين نحن من هكذا تصريحات مخجلة تضر بمصالح الآخرين ولا خير ولا هم يحزنون؟!

المطلوب وقفة سريعة من السلطة المحلية حتى لا تتفاقم الأمور .. مع تمنياتنا لصاحب الوكالة التجاوب وتنفيذ ما وعد به موظفوه ووعد به شخصياً .. لكي لا يصبح القول الآتي منطبقاً علينا.

(ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم).